المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل

الرباط في: 01/04/2026

سؤال كتابي رقم: 9047

إلى السيدة وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: استمرار توقف مصفاة "لا سامير" في ظل التحولات الجيو طاقية وارتفاع أسعار المحروقات.

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيدة الوزيرة؛

في ظل التداعيات الاقتصادية والجيوسياسية المرتبطة بالحرب على إيران، وما ترتب عنها من تقلبات حادة في أسعار النفط على المستوى الدولي، والتي انعكست بشكل مباشر على أسعار المحروقات ببلادنا، عاد إلى الواجهة ملف مصفاة "لاسامير" باعتبارها المنشأة الوطنية الوحيدة لتكرير البترول، والتي ظلت خارج الخدمة منذ سنة 2015.

وإذ يشكل هذا الوضع مصدر قلق متزايد لدى الرأي العام الوطني، بالنظر إلى ما تتيحه هذه المصفاة من إمكانيات استراتيجية تتعلق بتعزيز السيادة الطاقية، وتقوية المخزون الوطني، والتخفيف من تبعية السوق الوطنية للتقلبات الخارجية، فإن استمرار توقفها يثير تساؤلات جوهرية حول طبيعة الاختيارات العمومية في مجال تدبير قطاع المحروقات.

وفي هذا السياق، تتقاطع عدة معطيات تفيد بوجود اختلالات بنيوية في سوق توزيع المحروقات، وتنامي مؤشرات التركيز الاقتصادي، وما قد يرتبط بذلك من تضارب محتمل للمصالح، خاصة في ظل

هيمنة فاعلين محددين على سلاسل الاستيراد والتوزيع، مقابل غياب دور التكرير الوطني كآلية للتوازن والمنافسة.

كما أن استمرار مسطرة التصفية القضائية للمصفاة، وغياب حسم حكومي واضح بخصوص سيناريوهات إعادة تشغيلها، سواء عبر التفويت أو الشراكة أو التأميم، يزيد من تعقيد الوضع ويطرح إشكالية الحكامة في تدبير ملف ذي بعد استراتيجي.

وعليه، نسائلكم السيدة الوزيرة:

1. ما هي الأسباب الحقيقية الكامنة وراء استمرار توقف مصفاة "لاسامير" رغم الظرفية الطاقية الراهنة التي تستدعي تعزيز القدرات الوطنية في التكرير والتخزين؟
2. ما مدى صحة المعطيات المتداولة بشأن استفادة بعض الفاعلين في قطاع توزيع المحروقات من استمرار إغلاق المصفاة، وما هي الإجراءات التي تعتزم الحكومة اتخاذها لضمان تكافؤ الفرص ومحاربة أي وضعيات محتملة لتضارب المصالح داخل هذا القطاع الحيوي؟
3. ما هي الخيارات الاستراتيجية التي تعتمدها الحكومة لإعادة إحياء نشاط التكرير بالمغرب، وهل تفكر في اللجوء إلى آلية التأميم أو إرساء شراكات عمومية-خاصة، بما يضمن حماية المصلحة الوطنية وتعزيز الأمن الطاقي؟

وتقبلن السيدة الوزيرة فائق التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

زكاغ فاطمة